

## 91- ختام أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

### | الشمس - الناس | ٣٢/٨/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للثالث والعشرين. مشاريع شعبان من - 00:00:00

عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة. وان يبارك لنا ولكم. الكتاب الذي بين دينة كتاب اغراض الصور في تفسير التحليل والتنوير لابن عاشور. ومر معنا هذا الكتاب وقرأنا فيه في مجالس - 00:00:20

متعددة وعرفنا ان هذا الكتاب هو يتعلق اغراض سور القرآن الكريم. كل سورة لها لها غرض او لها اكثر من غرض. هو المؤلف يهتم بابرار وذكر هذه الاغراض التي تذكر في السورة - 00:00:40

طيب وقف بنا في الكلام في لقاءنا الماضي عند سورة البلد واليوم نبدأ بسورة الشمس تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله اغراض - 00:01:00 سورة الشمس اغراضها تهديد المشركين بانهم يوشكوا ان يصيبهم عذاب باشرائهم. وتكذيبهم برسالة محمد الله عليه وسلم كما اصاب ثمود باشرائهم وعتوهم على رسول الله على رسول الله اليهم الذي دعاهم الى التوحيد - 00:01:20

وقدم لذلك تأكيد الخبر بالقسم باشياء معظمة باشياء معظمة وذكر من ما هو دليل على بديع صنع الله تعالى؟ الذي لا يشاركه فيه غيره فهو دليل على انه المنفرد والذي لا يستحق غيره الالهية. وخاصة احوال النفوس ومراتبها في مسالك الهدى والضلالة والسعادة - 00:01:40

يعني السعادة والشقاء يعني المؤلف الان هو اعطاك يعني تصور عن سورة الشمس سورة الشمس من الصور والحقيقة هي مضمونها يعني المؤلف رحمه الله اعطانا موضوعات السورة وقال ان السورة يعني تهدد المشركين المعاندين الكافرين. تهددهم باي شيء؟ تهددهم بقصة - 00:02:10

تموت لما عاندوا وكفروا وطغوا هلكهم الله. فكأنه يقول سيصيبكم ما اصابهم. ان عاندتم واستمريتتم وشرككما وعنادكم. طيب هذا موضوع حقيقة يعني ممكن يكون هو بارز في السورة. لكن فيه ما هو ادق منه - 00:02:40 وهو اولا نفهم ان الله سبحانه وتعالى لما يقسم لا يقسم الا بعظيم. ولا يقسم الا على شيء مهم والله هنا اقسام زين اقسام باي شيء؟ كم تتوقع؟ الامور التي اقسام الله بها في هذه السورة كم - 00:03:00

كم عطنا؟ اربعة وخمسين. سبعة. سبعة. ثمانية. لا اكثر. احدى عشر امر احدى شف احد عشر امرا اقسام الله به. اكيد انه على امر عظيم يعني ما يأتي. يعني يعني السعدي في تفسيره ماذا قال - 00:03:20

السورة السورة التي في الفجر. الفجر اقسام الله بخمسة امور. قال السعدي رحمه الله يكفي واحد. العاقل يكفيه واحد والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر خمسة قال يكفي واحد هنا احد عشر والشمس وظحاها - 00:03:40

والقمري اذا والقمر اذا تلا هذي ثلاثة. والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء اقسام الله بالسماء. وما بناه يعني بالسماء وبانيها

والارض وطاحيها يعني الذي بسطها ونفس وما سواها - 00:04:00

في نفس كل انسان وما سواه. فاودع فيها الخير والشر. هنا يجيك الان بعدين الجواب وبينه اقسام الله على هذه ام عائشة واقسم على انه قد افلح من زكى نفسه وخاب من دسه هذا هو اذا السورة تدل حول هذا الامر - 00:04:20

حول هذا الامر اللي هو اللي هو النفس هذي نفس الانسان هذي اما ان تسعد واما تشقى كيف تسعد وكيف تشقى؟ هي لكن سياق قصة ثمود من باب التمثيل يعني الاستشهاد والتمثيل ان هؤلاء كما قال الله سبحانه - 00:04:40

في سورة فصلت واما ثمود فهديناهم فهديناهم يعني تستحب العمى على الهدى فهنا يأتيك الان الانسان الله سبحانه وتعالى يعني اودع في كل نفس يعني اودع فيها يعني تستطيع ان تقول اودع فيها ما هو يستطيع ان يعني يتجه اليه يعني اودع فيها الالات والقدرة التي يستخدمها في - 00:05:00

ان يسلك طريق الخير او ان يسلك طريق الشر. فالله اودع فيه هذا الانسان. القدرة والعالة والمعرفة في كيف يسلك هذا الطريق وكيف مثل ما قال الله قال انا هديناه السبيل اما شاكر واما وهديناه لنجدين والله والله اعطاك المعالم قال لك هذا طريق النجاة - 00:05:30

طريق الهلاك تريد ان تسلك هذا او تسلك هذا. فكذاك هنا قال الله عز وجل الهم هذه النفس اودع فيها والهمها الفجور والتقوى فان غلب الفجور على التقوى ضاع. وان غلبت التقوى على الفجور سعد. هذه السورة تدور حول هذا الشيء. ثم ايضا فيه لفظة جميلة ذكرها بعض المفسرين - 00:05:50

وهي القسم بالشمس. زين؟ وبدايتها بالشمس كأن نور الهداية والطاعة كالشمس على الارض وعلى وفي قلب الانسان كأنه يعني ضياء. طيب نشوف الصورة اللي بعدها. احسن الله اليكم. قال المؤلف اغراض سورة الليل. اغراضها احتوت على بيان - 00:06:10 المؤمنين وفضائل اعمالهم ومذمة المشركين ومساوئهم وجزاء كل وجزاء كل ان الله يهدي الناس الى الخير فهو يجزي المهتدين بخير الحياتين. والضالين بعكس ذلك. وانه ارسل وانه ارسل وصل وانه ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم للتذكير بالله. وما عنده فينتفع من يخشى فيفلح - 00:06:30

عن الذكرى من كان شقيا فيفلح ويصدف عن الذكرى من كان شقيا فيكون جزاؤه النار الكبرى واولئك هم الذين صدهم عن التذكير ايثار حب ما هم فيه في هذه الحياة. وآ واولئك - 00:07:00

هم الذين صدهم عن التذكر ايثار حب ما هم فيه في هذه الحياة. وادمج في ذلك الاشارة الى قدرة الله تعالى وبديع صنعه. طيب سورة الليل زين؟ يعني لو لو قرأتها وتأملتتها جيدا لوجدت ان سورة الليل مكملة - 00:07:20

زين دي صورة الشمس وسبحان الله العظيم كأن هذه السورة توضح لك يعني معالم تزكية النفس او يعني كون النفس يعني تدس تدس خيرها فما اسباب ذلك وما اسباب هذا؟ كيف - 00:07:40

يعرف الانسان يزكي نفسه. قد افلح من زكاها. اذا انت تريد الفلاح وتريد ان تزكي نفسك. كيف تزكيها؟ زين؟ واذا اردت واذا اراد الانسان اذا اراد هذا الانسان ان ان يهلك نفسه ويضيعها ويدس نفسه ويدس حاله ويضيع - 00:08:00

ويخسر خاب من دساها فيجد هذه الاعمال موجودة هنا. السورة كأنها تبين لك الاعمال واسباب النجاة. شف الله هنا يعني في السورة الاولى اقسام بالشمس وهنا بالليل ثم قال لما قال وفي النهار اذا تجلى حتى ذكر بعض المفسرين سبحان الله - 00:08:20

قال والليل اذا يغشى هي اشارة الى الظلمة ظلمة الجهل والضلال والعناد والكفر والشرك انه خلاص ولع وقتها فجاءت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ساطعة بنورها اي نعم. قال فقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وانكشف - 00:08:40

ها؟ وما خلق الذكر والانثى. ثم يعني شف حتى القسم بخلقه الذكر والانثى. اشارة الى اعمال الناس من دخول واناث. طيب. قال ان هذا جواب القسم. اقسام الله على اي شيء على ان سعي الانسان مختلف. لاحظ انه قال سعي ما قال عمل. ليش - 00:09:00

وقال ان اعمالكم مختلفة. في فرق؟ بين سعيكم. السعي هو عمل لكنه عمل جد واجتهاد وحرص لان السعي يحتاج الى عمل شديد والى حرص لذلك قال سعيكم وانتم تسعون في الدنيا وتسعون تسعون للاخرة ما هو سعيكم وهذه تسعون؟ بشتى - 00:09:30

بشتى غير مختلف. لان شتى يعني يعني اختلاف جذري بعيد جدا. ثم يقال يقول شتان ما بين الليل والنهار. شتان هذا عمله عمل اهل السعداء. عمل السعداء وهؤلاء عمل الاشقياء فرق بينهما فرق شاسع. ولذلك بدأ يفصل في الاعمال - [00:09:50](#)

فاما من اعطى اعطى واتقى وصدق يسير ويسرى فاهل الخير والصلاح واهل الذين عرفوا الطريق الى الله وسلكوا طريق النجاة الله سبحانه وتعالى ييسر لهم ييسر لهم اليسر. يدلهم على الخير يفتح لهم ابواب الخير. فتجد الذي يحرص على قراءة القرآن وعلى الصلاة وعلى الصيام - [00:10:10](#)

والاعمال الصالحة. الله يفتح له ابواب خير كثيرة. يفتح له ابواب الصدقة ويفتح له ابواب لا يشعر بها. ابواب البر والاحسان الى الناس والكلمة الطيبة والعكس بالعكس اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ييسر الله للعسرى فيفتح له ابواب الشر فتجده يشتغل في - [00:10:30](#)

فيفتح الله عليه باب شر اعظم وابشر اعظم واعظم وهو لا يدري. ويظن انه على صواب. السورة حقيقة تطبيق لسورة الشمس طيب ناخذ التي بعدها. اغراض سورة الضحى. اغراضها ابطال قول المشركين. اذ زعموا ان ما يأتي من - [00:10:50](#)

الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه وزاده بشارة بان الآخرة خير له من الاولى على معنى معينين في الآخرة الاولى وانه سيعطيه ربه ما فيه رضا. وذلك يغيظ المشركين. ثم ذكر ثم ذكره الله بما حث - [00:11:10](#)

ثم ذكره الله بما حثه به من الطافه وعنايته في صباه وفي آآ وفي وفي فتوته وفي وفي وقت اكتهاله وامره بالشكر على تلك النعم بما يناسبها من نفع من نفع لعبد - [00:11:30](#)

وثناء على وثناء على الله بما هو سم وثناء وثناء على الله بما هو اهله طيب سورة الضحى اذا اردت ان تعرفها جيدا فارجع لسبب نزوله حتى تعرف كلمة الضحى - [00:11:50](#)

وليش اقسام الله من ضحى؟ شف كل قسم يختار الله له وقت له مناسبة. شف العصر ستأتينا نهاية الدنيا نهاية الانسان خسارة تظهر النتيجة. هنا الضحى الضحى اول النهار. زين؟ واول النهار والضحى وقت - [00:12:10](#)

طلوع الشمس بقوة حتى لا يكون مكان الا وقد دخلته الشمس ونور الشمس دخلة طيب اذا عندنا الان حنا اختيار الضحى الوقت هذا وسبب نزول السورة ما هو؟ ان المشركين ان الوحي انقطع النبي صلى الله عليه وسلم فترة - [00:12:30](#)

احتباس الوحي مر من مراحل. لما الله عز وجل اوحى بواسطة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم والقى عليه الايات الخمس سورة العلق ثم انقطع فترة ثم جاءه ثم انقطع جاءت يعني تقطعات كثيرة. حتى يعني في بعض السور نزلت - [00:12:50](#)

يعني مثل سورة الكهف لما جاء المشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ثلاثة امور لانهم اخذوهم من اليهود قال ما هي؟ قال اخبرنا على فتية زين؟ مضى في الدهور الاولى ما ندري وش ما الذي جرى له؟ ما احد يدري عنه. الا القرآن. حتى اليهود ما يدرون عنهم - [00:13:10](#)

واخبرنا عن رجل طاف الارض زين؟ واخبرنا واخبرنا عن الروح ما هي قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا وذهب وذهبوا لما جاء الغد ما جاءه الوحي فمكث الوحي خمس عشرة ليلة منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

وقال المشركون لو كان محمد رسول حقيقة لاخبرني. هم. اذا هو كذاب. بدأ يشكك بعض المسلمين في النبي صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الكهف تخبر الفتية بتفاصيل دقيقة حتى بالارقام. ثلاث مئة وتسعة - [00:13:50](#)

جاءت في تفاصيل بقصة ذي القرنين. وجاء في سورة الاسراء ويسألونك عن الروح. قل الروح من امير ربي رد على اليهود وعلى المشركين هذه انقطاع الوحيدون احتباسهم قدورا. حتى في قصة عائشة رضي الله عنها في الافك انقطع الوحي شهر كامل. شهر كامل - [00:14:10](#)

القطعة الوحيدة. وايضا من قطاعات الوحي ايضا الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة. والوحي منقطع حتى جاء بعد ذلك في توبتهم فانقطاعات الوحي مراحل. عندنا الان الضحى انقطع الوحي فجاء المشركون قالوا يا محمد حتى جاءت امرأة - [00:14:30](#)

من من المشركين فقالت يا محمد اني ارى شيطانك قد هجرك وتركك وقلالك فانزل الله سبحانه هذه السورة ما ودعك ربك وما بعدين

شف يعني سورة الضحى كأنها رد على المشركين ان هذه الدعوة توها في بداياتها في سطوعها لستم يعني حتى الان ما بعد بدأت -  
00:14:50

قطاعها ثم عودتها ورجوعها دليل على انها ولذلك يقول اهل العلم يقول وبعد نزول سورة الضحى ها يعني حمى الوحي وبدأ يشتد بالنزول. اذا هي في موضوع معين والضحى والليل اذا سجي ما ودعك - 00:15:10

شوف كلمة والليل اذا سجي يعني خلاص ذهب ذهب الظلمة والجهل. وجاء الضحى مكانه. ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة الى ان جئت يعني الايات التي توضح يعني ان الله سبحانه هو الذي تولى تربية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

دله على هذه الامور. طيب. نشوف صورة الانشراح تسمى الانشراح تسمى بسورة الشرح. الم نشرحها. هذي مكمله لان الله سبحانه وتعالى ذكر عنايته بنبيه محمد في سورة الضحى. وانه وجده يتيما فاواه ووجده عائلا فاغناه. ها - 00:15:50

والى اخر هذه الاشياء جاءت اكمالها في هذه السورة. ولذلك السورة انشراح او الشرح استكمال حتى قال بعض اهل العلم ان سورة الضحى والشرح سورة واحدة. طيب نشوف كلام المؤلف تفضل. احسن الله اليك. اغراض سورة - 00:16:10

الانشراح اغراضها احتوت على ذكر عناية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بلطف الله له. وازالة الغم والحرج وتيسير ما عسر عليه وتشريف قدره لينفذ لنفس عنه فمضمونها شبيهه - 00:16:30

شبيهه بانه حجة على مضمونه. شبيهه شبيهه على شبيهه بانه حجة على مضمون سورة الضحى. تثبيتها له سالف عنايته به. واناة سبيل الحق. وترفع الدرجة. ليعلم ان الذي ليعلم ان الذي - 00:16:50

بنعمته ما كان لينقطع عنه فضله. وكان ذلك بطريقة التقرير بماض يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم واتبع ذلك بوعده بانه كلما عرض له عسر فسيجد من امره يسرا كدأب الله تعالى - 00:17:10

في معاملته فليتحمل متاعب الرسالة ويرغب الى عونه ويرغب الى الله عونه. مثل ما ذكرنا مثل ما ذكروا هي هي استكمال لعناية الله سبحانه وتعالى وذكر فضائل الله على نبيه محمد صلى الله عليه - 00:17:30

شرح الله صدره. ووضع وضع الله عنه الاحمال والاثقال والذنوب. ورفع يعني قدره ورفع ذكره فلا يذكر الله عز وجل الا ويذكر محمد حتى في الاذان تسمع وتتعجب سبحان الله العظيم في مكة يعني تتعجب - 00:17:50

يعني المشركون يعني من شدة عداوتهم الرسول يعني كادوا يطمسون الدعوة ويظنون وينتظرون ان محمد يقولون ينتظرون ريب المنون يعني ينتظرون موته وهلاكه فيقول ينتهي امره اتركوه اتركوه حتى ينتهي امره ويظنون ان محمد سينتهي ويذهب امره وخلص - 00:18:10

وهم الذين سيقون. فذهبوا هم وبقي محمد. يعني انا ادخل مكة سبحان الله واسمع الجبال ها تردد اشهد ان محمدا رسول الله يعني مساجد فوق الجبال. تقول اشهد ان محمدا رسول الله. وين ابو لهب وابو جهل؟ الله. ما له اي ذكر سبحان الله العظيم. خلاص انتوها - 00:18:30

ومحمد يبقى ذكره كما قال الله سبحانه وتعالى ورفعنا لك ذكرك ذكرك. طيب نشوف الصورة اللي بعدها. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة التين اغراضها احتوت هذه السورة على التنبيه بان الله خلق الانسان عن الفطرة المستقيمة ليعلموا ان - 00:18:50

هو الفطرة كما قال في الاية في الاية الاخرى. فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. وان ما يخالف اصول اصوله بالاصالة او التحريف فساد وضلال. ومتبعي ما يخالف الاسلام اهل ضلالة. اهل - 00:19:10

والتعريض بالوعيد للمكذبين بالاسلام. والاشارة بالامر المقسم بها الى اطوار الشرائع الاربعة ماء الى ان الاسلام جاء مصدقا لها. وانها مشاركة وانها مشاركة اصولها لاصول دين الاسلام والتنويه بحسن جزاء الذين اتبعوا الاسلام في اصوله وفروعه. واشتملت الامتتان على الانسان بخلقه على احسن نظام - 00:19:30

في جثمانه ونفسه انتهى الكلام. يعني حقيقة سورة التين والتين والزيتون وطوره هو قسم اقسام الله بالتين والزيتون اثنتين عطور السنين وهذا البلد الان اربعة تمور. على اي شيء؟ على ان هذا المخلوق هذا الانسان قد خلقه - 00:20:00

والله على احسن صورة. لا في الداخل ولا في الخارج. يعني لا في قلبه وفطرته السليمة. ولا في ايضا شكله وخلقه في احسن تقويم لكن هذا الانسان اذا عرفه الله وعرف الطريق الى الله فسيبقى على يعني على هذه المكانة وهذه المنزلة واذا - [00:20:20](#) فانه سيكون في اسفل سافلين. ولا ولا يابه الله به ولا يبالي به. هذا هو فالذي يرفعك دين الله. وتمسكك به الذي يعني يجعلك تنحط الى اسفل سافلين هو مخالفتك لفطرة الله هذه السورة. ولذلك قال الله عز وجل في جواب - [00:20:40](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. زين؟ ثم ردناه ثم استثنى الا الذين امنوا. فمن كان من اهل الخير والصلاح والايمان والطاعة والله قد يعني سلموا من هذا الامر. فلهم اجر غير هذا اختصار السورة. طيب نأخذ العلق وهي اول - [00:21:00](#)

سورة نزلت في القرآن قال المؤلف رحمه الله اغراض سورة العلق اغراضها تلقين محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وتلاوته. اذ كان لا يعرف التلاوة من قبل. والاماء الى ان علمه بذلك مسير. لان الله - [00:21:20](#)

الذي الهم البشر العلم ايواميسر والاماء الى ان علمه بذلك ميسر ان الله الذي الهم البشر العلم بالكتابة قادر على تعليم من من يشاء ابتداء. وايماء الى ان امته سيصير - [00:21:40](#)

الى واماء الى ان واماء الى ان امته سيصير الى معرفة القراءة والكتابة والعلم. وتوجيه الى ان امته ستصير الى القراءة والكتابة نعم مقصود النبي صلى الله عليه وسلم ولا امة محمد؟ امة محمد وتوجيه الى النظر في خلق الله - [00:22:00](#)

الموجودات وخاصة خلق خلقه الانسان خلقا عجيبا مستخرجا مستخرجا من علة فذلك مبدأ نظر وتهديد من كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض ليصده عن الصلاة والدعوة الى الهدى والتقوى - [00:22:30](#)

والاعلاء واعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عالم بامر من من يناويه من يناوونه. احسن الله اليك. يعني يعادونه. ايه. بامر من يلاؤونه وانه قامعهم وناصر رسوله وتبیت الرسول صلى الله عليه وسلم على ما جاءه من الحق والصلاة والتقرب الى الله وان لا يعبأ بقوة اعدائه لان - [00:22:50](#)

قوة الله تقهرهم. طيب يعني السورة سورة العلاقات هي اول سورة نزلت في القرآن. بل الحقيقة هي الايات الخمس فقط هي اول ما نزل منها الايات الخمس فقط. وثم استكملت السورة بعد ذلك. آآ هي بشارة لهذه - [00:23:20](#)

وامر بالنبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة وهو كان لا يقرأ اميا فهي فاتحة خير في بداية العلم والتعلم والقراءة الكتابة. فاتحة وان هي تضمنت يعني موضوع هذا الموضوع علم الانسان ما لم يعلم. تعليم وكتابة اقرأ - [00:23:40](#)

ثم قال القلم القلم كتابة. والقراءة اقرأ جمعت بين الكتابة والقراءة. فهذا هو التعليم. ثم بدأت تبين موقف المشركين وموقف المعاندين ونهايتهم. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات امام هؤلاء المعاندين. طيب. شوفوا السورة التي تليها. احسن الله اليك. اغراض السورة - [00:24:00](#)

القدر القدر. اغراض السوء اغراض سورة القدر. اغراضها التنويه بفضل القرآن وعظمته باسناد انزاله الى الله تعالى انا والرد على الذين جحدوا ان يكون القرآن منزلا من الله تعالى. ورفع شأن الوقت الذي انزل فيه ونزول الملائكة - [00:24:20](#)

في ليلة انزاله وتفضيل الليلة التي توافق ليلة انزاله من كل عام. ويستتبع ذلك تحريض المسلمين على تحين ليلة القدر بالقيام والتصدق. طيب يعني سورة القدر سبحان الله العظيم فيه علاقة قوية بينه وبين الثلث قبله. سورة العلق هي اول ما نزلت طيب متى نزلت؟ ليلة القدر - [00:24:40](#)

ما ذكر القرآن في سورة القدر قال انا انزلناه ما هو الذي انزلناه؟ ابهمه قال انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن مذكور انا انزلناه في ليلة القدر تتحدث عن هذه الليلة الشريفة العظيمة. وما فيها من مزايا هذه باختصار. نتكلم عن السورة العظيمة هذي وما فيها من - [00:25:10](#)

طيب. شوفوا البيئة. اغراض سورة البيئة. اغراضها توبيخ المشركين واهل الكتاب على تكذيبهم القرآن ورسوله صلى الله عليه وسلم. والتعجيب من تناقض حالهم. اذ هم ينتظرون ان تأتيهم البيئة فلما اتتهم البيئة كفروا بها. وتكذيبهم في ادعائهم ان الله اوجب عليهم التمسك بالاديان التي هم عليها - [00:25:30](#)



عندهم بعذاب الآخرة والتسجيل عليهم بانهم شر البرية. والثناء على الذين امنوا وعملوا الصالحات ووعدهم بالنعيم ووعدهم بالنعيم الابدي. ورضا ورضا الله عنهم. واعطائه اياهم ما ما يرضيهم وتخلل ذلك تنويه تنويه بالقرآن وفضله على غير على غيره على ما في الكتب الالهية التي جاء بها الرسل - [00:26:00](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل وما فيه من فضل وزيادة. يعني السورة البينة حقيقة يعني ظهر ظهر موضوعها من عنوان السورة. تسمى بسورة البينة واحيانا تسمى بسورة القيمة. فيها - [00:26:30](#)

كتب قيمة والبينة تأتيهم البينة. فالبينة يعني هي تبين موقف يعني ها الكتاب اليهود والنصارى موقفهم من هذه الدعوة وانهم لما كانوا على الكفر وعلى دينهم المحرم فلما جاءتهم هذه الدعوة - [00:26:50](#)

كشفت احوالهم وبينت زيفهم وانهم في ضلال. وبينت حقيقتهم. فسورة البينة هي كما قال الله لم يكن الذين كفروا من الكتاب والمشركون منفكين عن ما هم عليه حتى جاءتهم لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم اسلم من اسلم منهم وكفر من كفر وحكم

الرسول - [00:27:10](#)

ورآه عز وجل في كتابه مصير هؤلاء ومصير هؤلاء فعرفوا ولذلك تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها قال ان الذين كفروا كفروا لم يؤمنوا من اهل الكتاب. المشركون في نار جهنم. فحكموا عليهم بالكفر والخروج في نار جهنم. ومقابلهم الذين امنوا على - [00:27:30](#)

في جنات النعيم. السورة تبين حقيقة ماذا؟ حقيقة او اولا نعرف ان يعني يعني اثر هذا القرآن وانه جاء للفصل بين الامم ومصير هؤلاء ومصير هؤلاء؟ طيب شوف الزلزلة احسن الله اليك ارادوا سورة الزلزلة - [00:27:50](#)

اغراضها اثبات البعث وذكر اشراطه. وما يعتري الناس عند حدوثها من الفزع. وحضور الناس للحشر وجزاؤهم على من خير او شر. وهو تحريض على فعل الخير واجتناب الشر. سورة الزلزلة تتحدث عن اليوم الآخر. زين - [00:28:10](#)

وذكر فيها النفخة الاولى والنفخة الثانية. تقدر تطلع النفخة الاولى والثانية؟ الاولى اذا زلزلت الاذن. ايوا والثانية. اخرجت الارض الثانية. ايوا احسنت اذا زلزلت الارض هذي النفخة الاولى يسمونها نفخة الصعق نفخة الموت ونفخ في الصور فصعق ما في السماوات

اذا تزلزلت الارض تحركت - [00:28:30](#)

بقوة هذي ناقة اذا اخرجت الارض اثقال هذه النفخة الثانية لما ينفخ ينفخ اسرافيل النفخة الثانية في الصور فاذا هم الاجداث من القوة الى ربهم. اخرجت الارض اثقالها. طيب في سؤال ثاني لان كثير من الناس يعني يقرأ - [00:28:50](#)

هذي الصورة احفظها لكن ما يعرف معناها. طيب في سؤال ثاني وهو قوله تعالى يومئذ يستتر الناس اشتاتا. يصدرون من وين؟ والى اين وين يشترون؟ يصدرون من قبورهم. ايوا. ها يا شيخ؟ من المحشر؟ ايوا الى؟ الى حساب - [00:29:10](#)

والشيخ ها توافق هذا ولا هذا؟ هذا يقول الشيخ اسامة يقول خروجهم من قبورهم الى ارض المحشر للحساب. نعم. والشيخ يقول لا. بعد الحساب يتوجهون الى الجنة او النار توافق الشيخ الطيب تأمل شوي ها تأمل الان انا بسألك الان انت تعرف الصادم ووارد صح؟

ما هو الصادر وما هو الوارد - [00:29:30](#)

الوالد زين الذي يأتي يرد الينا احنا في مكان مثلا ورد الينا وائل جاء شخص والد فارادوا والده هذا جاي والصادر الذي يذهب زين؟ الان الله سبحانه ماذا قال؟ قال يصبر الناس - [00:30:00](#)

يذهبون من ارض المحشر الى الجنة والنار. ولذلك كثير من الناس يقرأها ولا يدري ايش معناها يقول الله وقال الانسان يومئذ تحدثهم بان ربك يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. يروا اعمالا يروا اثر اعمالهم - [00:30:20](#)

يرون جزاء اعمالهم. وهم الان خلاص حوسبوا وانتهوا. الان توجهوا. اما الجنة او النار. شايف شلون؟ فكثير ما يدري ما يستوعب معناها. طيب شوف الصورة اللي بعدها. قال المؤلف اغراض سورة العاديات. اغراضها - [00:30:40](#)

خصال تفضي باصحابها الى الخسران في الآخرة. وهي خصال غالية على المشركون والمنافقين. ويراد تحذير المسلمين منها. ووعظ الناس بان ورائهم حسابا على اعمالهم بعد الموت. ليتذكره المؤمن ويهدد به الجاحد - [00:31:00](#)

واكد ذلك كله بان بان افتتح بالقسم وادمج في القسم التنويه بخيل بخيل الغزاة او رواحل الحجيج. وما هي قصار الغالي

على المشركين؟ والمنافقين؟ ويقول ذم خصال تفضي باصحابها الى الخسران. زين؟ ما هي الخصال التي يقول خصال غالية عن

المشركين - [00:31:20](#)

المنافقين وتحذير المسلمين منها. اول الخصال هذي كون الانسان كنود. ما معنى كنود الذي يعرف نعمة الله ثم يجهلها. هذا الذي يعرف نعمة الله ويتقلب فيها بالليل والنهار ثم يجدها ولا يرد شكرها. وانه على - [00:31:50](#)

وانه لحب الخير شديد. فمحبة المال ومحبة الدنيا وجود نعمة الله هذي خصال يحبها المنافقون والكفار. والله يحدث منها لانها تؤدي الى الخسارة. هذا المقصود. لكن العجيب انا كنت اتأمل هذه السورة. يعني ذكرتها القيتها هنا على جماعة المسجد. وغيرها -

[00:32:10](#)

المساجد الاخرى في لفظة جميلة سبحان الله العظيم تتعجب منها. اول شيء ما المراد بالعاديات؟ نقول الخيول زين؟ الخيول ليش وصفها بالعاديات. دل على سرعتها. زين؟ واستجابتها لاصحابها. لما يركبوا الفارس خيله ينطلق تنطلق به بسرعة. وكل ما شد عليها -

[00:32:30](#)

تطيعه واذا اوقفها وقفت. اذا هي مطيعة جدا ما تعصيه. وتلاحظ صفات هذه الخيل قال والعاديات ظما فالموليات قدحا تقدح باقدامها النار الشراب. فالمغيرات صبحا ومعنى ربها اي تضح - [00:32:50](#)

بحيث انها تخرج صوت منها بالسرعة مثل ما قال ابن عباس لما يا ابن عباس ما معنى ظبحا؟ قال يعني تخرج هذا الصوت اللي يظهر منه سبحان الله العظيم شف المغيرات سبحان اي تغيير صباحا على العدو وتتوسط لجموع ووسطنا به جمع فائرن به نقلا اثارن -

[00:33:10](#)

الغبار. اذا هي تستجيب لاصحابها. ولا تتردد. طيب صاحبها ماذا قدم لها؟ قدم لها شراب طعام مكان المناسب زين اللي يسمى اسطبل ممتاز جالسة فيه ويمكن يروشها وينظفها ويعتني بها. هي لما رأت منه هذا الشيء - [00:33:30](#)

على طول استجابت له. الله ماذا قال؟ قال ان الانسان لربه شف لربه. ربه الذي خلقه ورزقه واوجده وانعم عليه بالنعمة والصحة والعافية. كنود يجحد نعمة الله والخير ما تجحد. الخير حيوان ما يجحد. يعرف يعرف صاحبه ويستجيب له. ويرد - [00:33:50](#)

ويرد شيء من معروفه عليه. وهذا الكافر هذا الانسان يجحد نعمة الله عليه. ولذلك قال ان الانسان لربه لكنود انه على ذلك شهيد. لما تسأل يقول نعم شهيد يشهد على نفسك. السورة عجيبة يعني فيها لفظة جميلة. طيب. القارة - [00:34:10](#)

لاحظوا الصور كلها التي مرت معنا الان كلها حديث عن قال المؤلف اغراض سورة القارة اغراضها ذكر وفيها اثبات وقوع البعث. وما يسبق ذلك من الاهوال واثبات الجزاء على الاعمال. وان اهل الاعمال الصالحة المعتبرة عند الله - [00:34:30](#)

في نعيم واهل الاعمال السيئة التي لا وزن لها عند الله في قعر الجحيم. طيب يعني السورة واضحة اصلا السورة كل سورة لما تتحدث عن يوم القيامة تعطيك جانب من جوانب يوم القيامة. العاديات اعطتك جانب الزلزلة اعطتك جانب. قارة تعطيك جانب وش جانب

وقارة - [00:34:50](#)

الموازين يتحدث عن الموازين بس. وسورة الزلزلة تحدث عن الاعمال واثار الاعمال. وهكذا. فيتحدث الحقيقة عن الموازين واعمال الناس في موازينهم. طيب سؤال هنا سؤال ما الذي يوزن؟ الانسان ولا عمله - [00:35:10](#)

ها شيخ العمل بس والانسان ما يوزن؟ يوزن جميع شف يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الرجل السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. ابن مسعود رضي الله عنه - [00:35:30](#)

صعد نخلة وكان نحيل الجسم فلما رأى الصحابة يعني ساقيه دقة ساقيه ضحكوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم او تعجبوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبون من دقة ساقيه؟ والله ان في الميزان لاثقل من جبل احد. هذا يدل على ان الانسان يوزن -

[00:35:50](#)

الناس يوزنون توزن اعمالهم واجسادهم يوم القيامة. نعم. طيب. نعم اثقل في الميزان. من جبل احد؟ من جبل احد. طيب. يعني هل المشي للمساجد وهذي هذي يعني لا مي بقضية المشي مساجد لها علاقة بالاجسام ووزنها لا المساجد فيها اعمال - [00:36:10](#)

انها فيها حسنات ومحو سيئات. اي نعم كل ما تمشي المسجد اه تكتب لك كل خطوة حسنة والثاني تحط عنك سيئة اما وزن الاعمال الساقين ما له علاقة نعم الوزن ليس على كبر الاجسام لا - [00:36:40](#)

هذا الحين ومع ذلك تجد الرجل السمين ما يزال عنده جناح بعوضة. نعم اغراضه تكاثر اغراضها اشتملت على التوبيخ على الله و عن النظر في دلائل القرآن. ودعوة الاسلام بايثار المال والتكاثر - [00:37:00](#)

والتفاخر بالاسلاف وعدم الاقلاع عن ذلك الى ان يصيروا في القبور كما صار من كان قبلهم. وعلى الوعيد على ذلك وحثهم على التدبر فيما فيما ينجيهم من الجحيم. وانهم مبعوثون ومسئولون عن اهمال شكر المنعم العظيم - [00:37:30](#)

التكاثر ها يقول على التوبيخ على الله النظر على الله ايوه عن النظر في دلائل القرآن وتفاخر. حقيقة صورة التكاثر هي ذم المتفخرين. بالدنيا واحوالها. يعني التكاثر والتفاخر الذي قد يضر الانسان هذا امر مذموم. تجد بعض الناس يتفخرون بعض الناس بانسابهم. آآ باموالهم بمراكزهم بالقاب - [00:37:50](#)

بوظائفهم يتفخرون بهذه الاشياء هذه تفاخر قد يضر. ولا ينفعك التفاخر والتفاخر بالعمل الصالح قال هنا الهاكم اي اشغلتكم هذه التكاثر. حتى زرت المقابر الى ان متم وهلكتم وهذه تشغلكم التكاثر. تجد الاحيان انسان - [00:38:20](#)

الدنيا اذا حصل على مبلغ اراد ان يحصل على يعني مبلغ طعفه واضعافه واضعاف ولا يقف ابن ادم عند حد معين لو كان حسابه فيه مثلا مليون ريال اراد ان يكون فيه مليونين وهكذا ولا يقف عند حد معين. التكاثر صفته ما يقف عندها - [00:38:40](#)

ثم هدده الله سبحانه هذه قال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون انكم ستحاسبون على اعمالكم. طيب سورة العصر اغراض سورة العصر اغراضها واشتملت على اثبات الخسران الشديد لاهل الشرك. ومن كان مثلهم من اهل الكفر بالاسلام. بعد ان بلغت دعوتهم - [00:39:00](#)

وكذلك من تقلد اعمال الباطل التي حذر الاسلام التي حذر الاسلام المسلمين منها. هم سورة ايه نعم باقي شي كمل وعلى اثبات نجاة وفوز الذين امنوا وعملوا الصالحات والداعين منهم الى الحق وعلى فضيلة - [00:39:20](#)

على تزكية النفس ودعوة الحق. وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوها شعارا لهم في ملتقاهم الطبراني بسنده الى عبد الله بن عبيد الله بن عبدالله بن الحسين الانصاري من التابعين انه قال كان الرجل ان من اصحاب رسول - [00:39:40](#)

صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يفترقا الا على ان يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر الى اخرها ثم يسلم احدهما على الاخر اي سلام التفرد وهو سنة وهو سنة ايضا مثل سلام القدوم وعن الشافعي لو تدبر الناس - [00:40:00](#)

هذه السورة لو سعتهم لو سعتكم. وفي رواية عنه لو لم ينزل الى لو لم ينزل ينزل. احسن الله اليك. لو لم ينزل الى الناس الا هي لكفتهم. اي نعم. اولوا اولو لم ينزل من الناس الا هي ارتكبتهم. طيب وقال غيره - [00:40:20](#)

وقال غيره انها اشتملت انها اشتملت انها شملت جميع علوم القرآن. يعني شف سورة قصيرة جدا ومع ذلك المؤلف اطال فيها. لماذا؟ لانها اشارت الى خسارة الانسان. خسارة الانسان. ان الانسان لفي خسر. ثم استثنى الله من هذا - [00:40:40](#)

كان يقول كل انسان خاسر. الا هؤلاء هؤلاء الذين تمسكوا باربعة امور. امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اوصى بعضهم ببعض بالتمسك بكتاب الله وشريعته. وبالصبر ان يصبر يعني على الطاعات - [00:41:00](#)

ويصبر على ما يواجهه في دعوته الى الله سبحانه وتعالى. السورة تدور في بيان من هو الخاسر؟ ومن هو ولذلك اقسم الله بالعصر الذي هو نهاية النهار. نهاية النار او العصر الذي هو الزمان الذي يعيشه الانسان - [00:41:20](#)

طيب نشوف الصورة التي تليها. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة الهمزة. اغراضها فغرض هذه السورة وعيد وعيد وجماعة من المشركين جعلوا همز المسلمين ولمزهم ضربا من دروب اذاهم. طمعا في ان في ان يلجأهم - [00:41:40](#)

الملل من اصناف الازى الى الانصراف عن الاسلام والرجوع الى الشرك. يعني الان عندك السورة هذي هي بيان شف عندك سورتان في القرآن فقط. افتتحت بويل. زين؟ ما هي؟ ويل الوقت. ايوا والثانية؟ ايه. المطففين في - [00:42:00](#)

اموال الناس والهمزة في اعراض الناس. فالويل الشديد لمن يتعرض لاموال الناس بغير حق. والويل الشديد لمن يتعرض لاعراض



الناس بالسب والشتم او السخرية او او الغيبة او نحو ذلك. فاعراض الناس حرام. اعراضهم واموالهم ودمائهم محرمة - [00:42:20](#)  
لا يجوز ولذلك السورة ركزت على قضية الهمزة واللمزة الذي يلزم ويهمز يهزم بلسانه او يلزم بجوارحه احيانا وكل هذا من الامور  
المحرمة. طيب سورة الفيل نعم تفضل. قال المؤلف اغراض سورة الفيل. اغراض - [00:42:40](#)

وقد تضمنت التذكير بان الكعبة حرم الله. وان الله حماه مما ارادوا به سوءا او اظهر غضبه فعذبهم لانهم ظلموا بطمعهم في هدم  
مسجد في هدم مسجد ابراهيم وهو عندهم في كتابهم وذلك ما سماه الله كيدا. وليكون ما حل بهم تذكرة لقريش بان فاعل ذلك -  
[00:43:00](#)

وهو رب ذلك البيت. وان وان لا حظ فيه للاصنام التي نصبوها حوله. وتنبه قريش او تذكير بما ظهر من كرامة النبي صلى الله عليه  
وسلم عند الله. اذ اهلك اصحاب الفيل في عام ولادته. ومن وراء ذلك تثبت النبي صلى الله عليه - [00:43:30](#)  
الله عليه وسلم بان الله يدفع عن كيد يدفع عنه كيد المشركين. فان الذي دفع كيد من يكيد لبيته لاحق بان كيد من يكيد لرسوله صلى  
الله عليه وسلم ودينه. ويشرك ويشعر ويشعر ويشعر بهذا - [00:43:50](#)

قوله الم يجعل كيدهم في تضليل؟ ومن وراء ذلك كله التذكير بان الله غالب على امره. والا والا والا تغر المشركين والا تغر المشركين  
قوتهم. ووفرة عددهم. ولا ولا لا يوهن النبي صلى الله عليه ولا يوهن. ولا يوهن النبي صلى الله عليه وسلم تألب تألب قبائلهم عليه. فقد  
اهلك - [00:44:10](#)

الله من هو اشد منهم قوة واكثر جمعا. ولم يتكرر في في القرآن ذكر اهلاك اصحاب الفيل. خلافا لقصاص غيرهم من الامم لوجهين  
احدهما ان اهلاك اصحاب الفيل لم يكن لاجل تكذيب رسول الله صلى الله عليه لاجل تكذيب رسول من - [00:44:40](#)  
وثانيهما الا يتخذ منه المشركون غرورا بمكانة بمكانة لهم. عند الله كغورهم المحكي في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة  
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر الآية وقوله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه. ان اولياءه الا المتقون.  
ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:45:00](#)

طيب يعني المؤلف اطلال الكلام فيها العجيب ان المؤلف هنا ذكر قال يعني يقول اه تذكير بان الكعبة حرم الله وان الله حماه من ممن  
ارادوا به سوءا او اظهر - [00:45:30](#)

غضبه عليهم فعذبهم. لانهم ظلموا بطمعهم في هدم مسجد ابراهيم. غريبة مسجد ابراهيم. هو مسجد بيت الله الكعبة المعروف عند  
حتى عند الجاهلية والكفار يقولون بيت الله والاسلام جاء وقال بيت الله سماهم ربها - [00:45:50](#)  
البيت بعد السورة اللي بعدها تقول يقول رب هذا البيت. الله يقول رب هذا البيت. فايات كثيرة تنص على ان هذا هو بيت الله اما قول  
مسجد ابراهيم هذا يعني يشكل على الانسان او يحدث اشكال ما ندري وش ابراهيم اللي بناه نعم هو اللي بناه وهو الذي جعله قبلة  
للمسلمين - [00:46:10](#)

بامر من الله لكن البيت عرف بانه بيت الله. بيت الله. طيب هو المؤلف اطلال الكلام فيها وهي باختصار باختصار ان بيان ان الله  
سبحانه وتعالى كما انه يعني دافع عن بيت وهو يعني بيت من - [00:46:30](#)

حجر هو ليس مخلوقا مكلفا كالانسان. ومع ذلك الله دافع عنه ورد كيد اعدائه بحماية بيته اذا كان هذا الامر تحقق في بيت وحجر  
وجماد ولاية الله ودفاعه عن من باب يعني يعني هذا ممكن ان الله سبحانه وتعالى يدافع عن اولاده. ولذلك قال الله هنا قال يقول  
كيد المشركين ويحفظ - [00:46:50](#)

يحفظ اولياءه من من من اعدائهم. ولذلك السورة التي بعدها بين الله سبحانه وتعالى نعمته على على قريش. نعم. اقرأ سلام عليكم.  
قال المؤلف اغراض سورة قريش اغراضها امر قريش بتوحيد الله تعالى بالربوبية. تذكيرا - [00:47:20](#)

بنعمة الله اه تذكيرا لهم بنعمة الله اه بنعمة الله بنعمة ان الله مكن لهم السير في الارضي للتجارة اه برحلتني الشتاء والصيف. لا  
يخشون عاديا يعدو عليهم. وبانه اه وبانه - [00:47:40](#)

امنهم من من المجاعات. وامنهم من المخاوف. ولما وقر في نفوس العرب من حرمتهم. لانفسهم لانهم لانهم سكان الحرم الكعبة وبما

الهم الناس من جلب الميرة الميرة يعني الطعام البر ونحوه - [00:48:00](#)

الميرة اليهم من الافاق المجاورة كبلاد الحبشة ورد القبائل فلا فلا يغير لا يغير يغير على بلدهم احد قال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم اقبالباطل - [00:48:30](#)

وبنعمة الله يكفرون. فاكسبهم ذلك مهابة في نفوس الناس وعطفا منهم. يعني كثير من المفسرين يرى يعني ان سورة الفيل وسورة قريش كأنها سورة واحدة. فجاءت قريش تستكمل سورة الفيل. يقول يقول الله عز وجل انما صرفنا الفيل - [00:48:50](#)  
ومن معه من من من اعدائكم من ابرهة وجماعته وصرفنا الفيل عنكم وصرفنا شرهم واهلكناهم ليس لتعرفوا نعمة الله ان الله صرف عنكم وامنكم في لتعبدوا الله. لتعبدوا الله ولذلك قال انما صرفنا - [00:49:10](#)

واهلكناهم لايلاف قريش يعني تعترف قلوبهم. ويتذكرون نعمة الله. الى في قريش ولذلك قال الذي قال يعبدوا رب هذا البيت الذي دفع عنكم الشر اعبدوه واعرفوا اعرفوا حق الله عليكم الذي اطعمكم من جوع ارسل اليكم - [00:49:30](#)  
تأتيهم من كل مكان وصرف عنكم الشر امنكم من خوف هذه السورة كأنها سورة واحدة طيب الماعون اغراض سورة الماعون اغراضها من مقاصدها التعجيب من حال من كذبوا بالبعث وتفضيل وتفضيع اعمالهم من الاعتداء على الضعيف واحتقاره. والامساك عن اطعام المسكين. والاعراض عن قواعد الاسلام من الصلاة - [00:49:50](#)

والزكاة لانه لا لانه لا يخطر بباله ان يكون بفعله ذلك ما يجلب له غضب الله وعقابه سورة الماعون هي فيها صفات الكفار وصفات المنافقين. فيها ستة امور. بعضها للكفار تنطبق على الكفار وبعضهم - [00:50:20](#)

الذي يكذب الدين الدين ما مراد به؟ المراد به يوم القيامة. ها؟ مالك يوم الدين. يكذب بالدين يعني يكذب بالبعث والجزاء والجنة الى اخره. يقول هذا الذي يكذب بدين المشرك الكافر يكذب الدين. هو الذي يدع اليتيم وينهره ويزجره ولا يساعده ولا - [00:50:40](#)  
زين؟ ولا يحض على طعام المسكين يعني هو لا يطعم ولا يحث الناس على طعام المسكين. ثم ذكر الجانب الاخر المنافقين قال فويل من مصليين منافق يصلي كافر ما يصلي. يصلي لكن لا يصلي لله. الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولذلك الحسن البصري يقول الحمد لله - [00:51:00](#)

الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم. ليس؟ لان كل واحد في صلاته يسأل. لكن لما يسهل عن الصلاة ولا يصليها في وقته حتى يخرج هذا المنافق الذين هم يراؤون المنافقون ويمنعون الماعون المراد بالماعون هنا ما يتعاوره الناس ما يحتاجونه الناس اي شيء يحتاجه الناس بعضهم - [00:51:20](#)

البعض يسمى ماعون اذا كان جارك يحتاج فأس ها يستخدمه في تقطيع مثلا حطب ونحوه لا يجوز إنك تمنعه حتى قال بعضهم الابرة ابرة الخياطة اه الدلو المقص السكين الكبريت الملح هذه امور - [00:51:40](#)

الناس فيها لا يجوز انه اذا طلب منك تمنع الماعون ما يجوز. ولذلك يعني في في في زمن مضى الناس كانوا يحتاجون يعني الجار يذهب الى جاره يقول اعطني القدر اطبخ فيه ما عنده قدر. اعطني قدر اطبخ فيه اعطيني سكينه اقطع بها - [00:52:00](#)

فكان الناس يعني بهذه الطريقة فلا يجوز اذا طلب منك جارك الا مثل هؤلاء الذين يمنعون الماعون. ولذلك القرطبي في تفسير جامع احكام القرآن ذكر في معنى يمنعون الماعون اثني عشر قول اثنا عشر قول فيها انهم بعضهم قال كذا وبعضهم قال كذا - [00:52:20](#)

كلها داخلة كلها يمنعون اي شيء. يعني اتفه الاسباب يمنعون. طيب ناخذ الكوثر. شف الكوثر والماء فيها يعني سبحان الله العظيم تناسب عجيب. يعني هذا خير كثير اعطي النبي صلى الله عليه وسلم ومنحه لامته ومنحه كذا. وهؤلاء يمنعون الماعون - [00:52:40](#)

طيب شوف احسن الله اليك اغراض سورة الكوثر اغراضها اشتملت على بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بانه اعطي الخير الكثير في الدنيا والاخرة. وامره بان يشكر الله على ذلك بالاقبال على العبادة. وان ذلك هو - [00:53:00](#)

الحق لا ما يتناول به المشركون على المسلمين بالثروة والنعمة. وهم مغضوب عليهم من الله تعالى انهم ابغضوا رسوله واغطوا. وغضبوا الله وغضب الله بتر لهم. اذ كانوا في محل السخط من الله. وانقطاع الولد الذكر. وانقطاع الولد الذكر فليس بترا. الذكر.

احسن الله اليك. وانقطاع الولد - [00:53:20](#)

قطاع الولد الذكر فليس بترا. لان ذلك لا اثر له في كمال الانسان. ايه يعني يعني سورة الكوثر هي تتحدث عنه الكثير واكثر المفسرين على انه نهر اعطي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نهر او قال بعضهم هو الحوض في عرصات - [00:53:50](#)

فاخص النبي بهذه المزية لاحظ ان هناك يمنعون الماعون وهنا يقول صلي وانحر يعني اذبح الذبائح وتصدق بها. فاتحة خير يعني للناس. طيب نشوف السورة التي تليها. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة الكافرون. اغراض - [00:54:10](#)

وسبب نزولها فيما حكاه الواحدي في اسباب النزول. وابن اسحاق في السيرة ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف الكعبة فاعترضه الاسود بن المطلب بن اسد والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاصي - [00:54:30](#)

وائل وكانوا ذوي اسنان في قومهم. فقالوا يا محمد هل هما فلنعبد؟ لو اسنا يعني اراد ان لهم مكانة في قومه طيب فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد سنة وتعبد ما نعبد سنة فنشترك - [00:54:50](#)

نحن وانت في الامر. فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بخطه منه. بحمده. احسن الله اليك. بحظه منه ان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه. فقال فقال معاذ الله ان اشرك به غيرك - [00:55:10](#)

فانزل الله فيه قل يا ايها الكافرون. والسورة كلها اه والسورة كلها. فغدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وفيه المأ من قريش فقرأها عليهم فيئسوا منه عند ذلك. وانما وانما عرضوا عليه ذلك لان - [00:55:30](#)

رأوا حرصه على ان يؤمنوا فطمعوا ان يستنزلوه ان يستنزلوه الى الاعتراف بالهية اصنامهم وعن ابن عباس فيئسوا منه واذوه واذوا اصحابه. وبهذا يعلم الغرض الذي اشتملت عليه انه تيئيسهم من ان يوافقهم في شيء مما هم عليه من الكفر. بالقول الفصل المؤكد في الحال والاستقبال - [00:55:50](#)

ان دين الاسلام لا يخالط شيئا من دين الشرك. يعني هي في الحقيقة السورة تدور على البراءة. البراءة من الشرك واهله يعني براءة في العمل البراءة في الاعمال من الشرك واهله. يعني ان ولذلك يشرع قراءتها مع سورة الاخلاص - [00:56:20](#)

لان خلاص هي ايضا براءة بالعبادة تكون لله وان تكون خالصة لله شمة الاخلاص. ولذلك تشرع في سورة الكافرون والاخلاص تقرأ في كثير يعني في كثير من المناسبات. طيب سورة النصر احسن الله اليك. قال المؤلف - [00:56:40](#)

سورة النصر اغراضها والغرض منها الوعد بنصر كامل من عند الله. او بفتح مكة. والبشارة بدخول خلائق كثيرة في اسلام اه بالاسلام بفتح بفتح وبدونه ان كان نزولها عند عند منصرف - [00:57:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من خبير كما قال ابن عباس في احد قوليه والاماء الى انه حين يقع ذلك فقد انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الآخرة. ووعد بان الله غفر له مغفرة تامة. لا مؤاخذه عليه. لا مؤاخذه - [00:57:20](#)

عليه بعدها في شيء مما يختلج في نفسه الخوف ان يكون منه تقصير يقتضيه تحديد القوة انسانية الحد الذي لا يفي بما بما تطلبه همته بما تطلبه همته الملكية الملكية بحيث يكون قد ساوى الحد الملكي الملكي الملكية - [00:57:40](#)

الذي وصفه الله تعالى والملائكة بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون. هذه السورة قال ابن عباس لما كان شيف ابن عباس رضي الله عنه كان صغيرا. توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة عشر سنة. ففي زمن عمر بلغ عمره خمسطعش - [00:58:10](#)

فكان ابن عمر رضي الله عنه يدخل في مجلسه مجلس عمر خاص فكان يدخله مع كبار الصحابة واشياخ بدر وقال كانهم قالوا لي النظر استحقروه قالوا كيف اه عمر يدخل يعني شاب صغير عمره عشرة سنة ستعش وعندنا - [00:58:30](#)

يعني في سنه لم يدخل فاراد عمر ان يبين لهم مكانته العلمية فسألهم قال ماذا تقولون في قوله اذا جاء نصر الله وقال بعضهم هي فتوحات وقال بعضهم كذا وقال بعضهم قال ماذا تقول ابن عباس؟ فقال هي نعي ان النبي صلى الله عليه وسلم بان حياته -

[00:58:50](#)

وانه سينتقم الآخرة. فهي تنعى النبي صلى الله عليه وسلم وتبين ان اجره قد قرب. وانه سيغادر هذه الدنيا وقال والله لا اعلم منها الا ما قاله هذا الشاب. فعرفوا مكانة ابن عباس. السورة مثل ما ذكر ابن عباس هي نعي وخاتمة - [00:59:10](#)

وتذكير للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى اظهر دينه ونصره وانه وان الدين انتشر ودخل الناس في دينه افواجا.

العجيب ان المؤلف يقول انها نزلت عام خيبر. عام خيبر هي السنة كم؟ السنة السابعة. السابعة - [00:59:30](#)

السنة السابعة حتى مكة ما فتحت. فكيف يقول اني انذاك؟ اللي معروف ان هذه السورة نزلت متى؟ نزلت عام حجة الوداع الوداع انه بيودع الناس فيها فنزلت هذه السورة خاتمة. في حجة الوداع نزلت هذه السورة. قيل يوم النحر وقيل ايام - [00:59:50](#)

هذه السورة. فهي من اواخر منازل القرآن. فما ادري ايش اللي يعني جعل المؤلف يقول عام خيبر هو الصحيح انها نزلت يعني قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بما يقرب من ثمانين يوم. طيب سورة المسد احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة المسد.

اغراضها زجر ابي لهب - [01:00:10](#)

على قوله تبا لك الهذا جمعتنا؟ واعيده على ذلك واعيد امراته على انتصارها لزوجها وبغضها النبي صلى الله عليه وسلم. سورة المسد

او سورة تبت يقول كثير من المفسرين ان فيها اعجاز اعجاز وعلامات من علامات - [01:00:30](#)

علامات النبوة. اعجاز من يعني معجزة من معجزات القرآن. ومعجزات الوحي. وعلى معلومة كيف النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عمه ابا لهب وزوجته انه في النار. هذا خبر ما احد يقوله الا بوحي. فدل على ان القرآن منزل. وبيان خاتمتها - [01:00:50](#)

لا يعلم احد انه سيختم له بسوء الا بالوحي. فهذه تعتبر من المعجزات النبي صلى الله عليه وسلم. طيب سورة الاخلاص قال المؤلف اغراض سورة الاخلاص اغراضها اثبات وحدانية الله تعالى وانه لا يقصد في وانه لا يقصد في - [01:01:10](#)

حوائج غيره وتنزيه وتنزيهه عن سمات محدثات وابطال ان يكون له ابن وابطال ان يكون المولود الها مثل عيسى عليه السلام.

والاحاديث في فضلها كثيرة وقد صح انها تعدل - [01:01:30](#)

ثالث القرآن وتأويل هذا الحديث المذكور في شرح الموطأ والصحيحين. طيب. يعني سورة الاخلاص سميت بالاخلاص يعني هي تسمى بسورة الاخلاص واحيانا تسمى بسورة الصمد. سورة الصمد لذكر اسم الله الصمد فيها ولم يذكر في غيرها - [01:01:50](#)

معنى الصمد الذي يصمد الناس اليه عند حوائجهم. اي انسان اي مخلوق انسان او حيوان او طير او غيره يحتاج الى ربه ويصمد ويتوجه الى ربه عند حاجته مهما كان. طيب كل الحوائج يقصدها الانسان يقصد الله عز وجل فيها - [01:02:10](#)

سورة الاخلاص لانها تدل على انفراد الله سبحانه وتعالى بالالهية بالعبودية بالربوبية بالاسماء والصفات لا شبيه له ولا ند له ولا مثيل له في مثل هذه الصفات. ولذلك من يقرأها فقد اخلص اخلص - [01:02:30](#)

لله دينه وصفاته. هذا المقصود. المؤلف قال ان فيها فضائل كثيرة صح. يعني يكفي ان شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها كتابين الكتاب الاول اسمه جواب اهل العلم والايامن بان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن الا فيها كتاب كامل. ثم الف كتاب اخر - [01:02:50](#)

تفسير سورة الاخلاص ففسرها بكتاب. طيب ناخذ السورة التي تليها هذي تسمى بالمعوذتين. الفلق والناس المعوذتين نعم اغراض سورة الفلق اغراضها والغرض منها تعليم النبي صلى الله عليه وسلم كلمات للتعوذ بالله من شر - [01:03:10](#)

ما يتقى ما يتقى شره من المخلوقات الشرذيلة. والاوقات التي يكثر فيها حدوث الشر والاحوال التي يستتر افعال الشر من ورائها. يستتر افعال الشر من ورائها. لنلا يرمى فاعلها باتباعها - [01:03:30](#)

بتبعاتها فعلم الله نبيه هذه المعوذة ليتعوذ بها وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهذه السورة واختها ويأمر اصحابه بالتعوذ بهما. فكان التعوذ بهما من سنة المسلمين - [01:03:50](#)

طيب كمل السؤال. احسن الله اليك. اعراض سورة الناس. اغراضها ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم. في ان يتعوذ بالله ربه من شر من شر الوسواس الذي يحاول افساد عمل النبي صلى الله عليه وسلم. وافساد ارشاده الناس ويلقي في نفوس الناس - [01:04:10](#)

الاعراض عن دعوتك وفي هذا الامر ايماء الى ان الله تعالى معيذه من ذلك. فعاصمه من نفسه من تسلط من من تسلط وسوسة الوسواس عليه. ومتمم دعوته حتى من وسوست. احسن الله اليك. الوسواس - [01:04:30](#)

وسوسة الوسواس عليه ومتمم دعوته حتى تعم في الناس ويتبع ذلك تعليم المسلمين التعوذ بذلك فيكون له من هذا التعوذ ما هو ما هو حظهم من من قابلية التعرض الى الوسواس. ومن السلامة منه بمقدار مراتبهم في الزلفى. اي نعم. المعوذتان المعوذ -

والمعوذات سورتان معوذتان يتعوذ بها الانسان يعني يلجأ ويعتصم بالله بهذه السورتين من كل عدو من كل الله سبحانه وتعالى في سورة الفلق اقسام او آآ يعني ابتدأها بقوله قل اعوذ - 01:05:20

برب الفلق فقط رب واحد رب الفلق الذي فلق كل شيء فلق الاصبح فلق الاصبح فلق الحب والنوم فلق كل شيء زين الفجر الصبح. من اي شيء؟ من اربعة امور. من شر ما خلق. من شر غاسق اذا وقب. وهو الليل يشتد بظلامه لان الليل اذا اشتد - 01:05:40

كان سببا في ظهور ظهور هذه الشروط من الجن والانس والحيوانات المؤذية طيب من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في الساحات والسواحر ومن شر الحاسد الذي يحسدك واصحاب العين الذين - 01:06:00

يعينونك بعينهم يصيبونك بعين اربعة امور قال الله تعود يتعود الانسان منها سورة الناس بالعكس قال قل اعوذ برب الناس اولا ملك الناس اله الناس ثلاث اشياء كلها لله رب الناس اي ربهم - 01:06:20

الذي خلقهم واولجدهم ورباهم ورزقهم وهو مالکهم وهو الهم الذي يجب عليهم ان يعبدوه. من شيء من واحد الشيطان هذا شيطان الانس والجن ان يتعوذ ان يتعوذ هذا الله ان كان هذا الانسان يتعوذ بالله من شر هذا الانسان - 01:06:40

اه وهذا الشيطان من الجن والانس. عموما هذه السورتان هاتان السورتان جاءت فيها احاديث كثيرة وانها حرز للانسان من هذه الشرور يقرأها عند الصباح وعند المساء وبعد الصلوات يحافظ عليها عند النوم وهكذا يحافظ عليها. طيب بهذا ننتهي من هذا الكتاب - 01:07:00

يختم هذا الكتاب بهاتين السورتين العظيمتين وكتاب حقيقة هو ما يتعلق باغراض الصور قرأناه وعشنا معه فترة من الزمن وقلنا صفحاته واستفدنا منه فوائد كثيرة. فرحم الله مؤلف كتاب التحرير والتنوير - 01:07:20

ابن عاشور محمد الطاهر ابن عاشور رحمه الله رحمة واسعة. وايضا وفق الله مؤلف هذه الاغراض الذي اخذها من الكتاب والفه جعلها في كتاب مستقل والحقيقة الكتاب قيم ومفيد عشنا معه في تدبر هذه السور العظيمة وما تتحدث عنه من اول القرآن الفاتحة - 01:07:40

البقرة الى خاتمة هذا القرآن وهذه نعمة عظيمة. ان عشنا هذا الزمن وهذا الوقت مع هذا الكتاب العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله حجة لنا وان يبارك لنا يبارك لنا في قراءة امثاله الكتب الكثيرة اسأل الله ان يبارك ان يوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم - 01:08:00

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:08:20